# كيف سيخرج بايدن نفسه من وحل غزة؟

كتبه ماكس إلباوم | 4 ديسمبر 2023,

ترجمة وتحرير نون بوست

لا بد أن تتغير سياسة الولايات المتحدة تجاه إسرائيل وفلسطين، سواء فيما يتعلق بالأولوية المباشرة اليوم ـ وقف دائم لإطلاق النار الآن! ـ أو على المدى الطويل، عندما يتعين وضع حد للعادة التي استمرت لعقود من الزمن المتمثلة في إصدار شيك فارغ بقيمة مليار دولار لإسرائيل.

ومع ذلك؛ فإن مهمة إقناع جميع الدوائر الانتخابية التي تشكل الأغلبية المناهضة لـ" أجعلوا أمريكا عظيمة مرة أخرى" – شعار الرئيس السابق دونالد ترامب – بالتصويت للمرشح الديمقراطي للرئاسة أصبحت أكثر صعوبة؛ إذا كان هذا المرشح هو جو بايدن؛ حيث إن الاشمئزاز واسع النطاق من احتضان بايدن للعنف الإسرائيلي الساحق قد كلفه الدعم بين الدوائر الانتخابية الديمقراطية المهمة في الولايات التي تمثل ساحة معركة رئيسية، حتى في الوقت الذي يتحدث فيه ترامب والحزب الجمهوري علنًا عن القمع القاسي الذي يعد أساسيًا في أجندتهم الاستبدادية.

لا أحد يستطيع أن يخمن ما إذا كان هذا الاشمئزاز سيستمر مع اقترابنا من تشرين الثاني/نوفمبر 2024، لكنه قد يشجع بالتأكيد الامتناع عن التصويت أو تصويت طرف ثالث، وكلاهما سيكون في الواقع تصويتًا للمرشح الجمهوري.

للتعامل مع هذه التحديات؛ يحتاج اليسار إلى تعديل الإستراتيجية السياسية والانتخابية التي كانت

مهيمنة في صفوفنا قبل 7 تشرين الأول/أكتوبر، فنحن بحاجة إلى نهج يدفع حركة الحقوق الفلسطينية إلى الأمام ويزيد الضغط على بايدن للانسحاب أو إجباره على التنحي، لصالح مرشح أكثر قدرة على الفوز في الانتخابات الرئاسية 2024.

كان نهج بايدن تجاه غزة بمثابة كارثة أخلاقية وسياسية؛ حيث إن معانقة نتنياهو والتعهد بتقديم مساعدات عسكرية جديدة لإسرائيل بمليارات الدولارات، جعل الولايات المتحدة والرئيس شخصيًّا بطلين للقتل الجماعي الإسرائيلي.

إن التعبيرات الخطابية عن القلق على حياة المدنيين الفلسطينيين، المصحوبة بعدم وجود أفعال ذات معنى، لا تعدو كونها قليلة عندما يتم مقارنتها بدعم حكومة يصدر قادتها تصريحات علنية عن الإبادة الجماعية.

لقد أدى موقف بايدن إلى تنفير الدوائر الانتخابية الحاسمة في الائتلاف الذي أوصله إلى فوزه على ترامب عام 2020، وكما حذر جيمس زغبي في مقالته الصادرة في 8 تشرين الثاني/نوفمبر في هذه المجلة: "يزعم بعض الإستراتيجيين الديمقراطيين أن الأمريكيين العرب، والملونين، والناخبين الشباب التقدميين سوف ينسون قريبًا خيبة أملهم ويصوتون في عام 2024 كما فعلوا في عام 2020. وهذا الموقف مهين – ومحفوفة بالمخاطر".

إن المخاطر في عام 2024 أكبر من أن نتجاهل جرس إنذار زغبي، وبما أنه يبدو أن بايدن لا يستطيع فعل الكثير من هنا لاستعادة هؤلاء الناخبين – حتى لو بدا وكأنه يميل إلى المحاولة، وهو ما لا يفعله حتى الآن – فنحن بحاجة إلى التفكير في طرق لدفعه جانبًا.

إنها مهمة صعبة ولكنها ليست مستحيلة. فلعدة أشهر؛ كانت هناك تقارير عن القلق في دوائر الحزب الديمقراطي رفيعة المستوى بشأن كون بايدن مرشحًا ضعيفًا، وقد طرح ديفيد أكسلرود، كبير الإستراتيجيين في حملات أوباما الناجحة، مؤخرًا فكرة مفادها أن بايدن يجب أن يفكر في التنحي.

وتشير أعمدة توماس فريدمان الأخيرة إلى أن البعض على الأقل في مؤسسة السياسة الخارجية يدركون أن ربط واشنطن بالسياسات الإسرائيلية يضر بشدة بمكانة الولايات المتحدة في جميع أنحاء الجنوب العالمي، وإذا تحركت طبقة كبيرة ونشطة من الناخبين المحتملين المناهضين لـ"اجعلوا أمريكا عظيمة مرة أخرى" للمطالبة بانسحاب بايدن، فقد يحول ذلك هواجس النخبة إلى محادثة حب قاسية رفيعة المستوى مع بايدن، أو يثير ديمقراطيًا طموحًا آخر لإلقاء قبعته في حلبة الانتخابات.

وأفضل طريقة للوصول إلى هذه التعبئة هو إطلاق حملة تمرد من أجل الحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة. (للحصول على شرح لماذا يجب أن تكون الحملة من أجل ترشيح الحزب الديمقراطي بدلاً من تحدي طرف ثالث، انظر هنا). مثل هذا الجهد من شأنه أن يمنح بايدن الفضل في التغلب على ترامب في عام 2020 والبدء في إبعاد الحزب الديمقراطي عن الليبرالية الجديدة. . لكنها ستنتقد دعمه على بياض لإسرائيل والسياسة الخارجية المتشددة بشكل عام، وتجادل بأن استبداله يوفر للديمقراطيين أفضل فرصة لهم للاحتفاظ بالرئاسة ومجلس الشيوخ

واستعادة مجلس النواب في عام 2024.

سيكون لمثل هذه الحملة فوائد أخرى؛ سواء نجحت في دفع بايدن جانبًا أم لا. ومن شأنه أن يجعل الدفاع عن كل مسؤول منتخب يدعم وقف إطلاق النار قضية وطنية، مما يزيد من الطاقة لما بدأ بالفعل في الظهور كأولوية تقدمية عليا، ويمكن أن يجمع الدوائر الانتخابية التي لها مصلحة كبيرة في التغلب على "اجعلوا أمريكا عظيمة مرة أخرى" والضغط من أجل تغيير هيكلي عميق تحت مظلة مشتركة، مما يزيد من زخم التغيير بعد انتخابات 2024.

من المسلم به أن الوقت قد فات؛ وأن الجوانب العملية لإطلاق مثل هذا الجهد – بدءًا بإيجاد مرشح راغب وقادر – أمر شاق، ولكن إذا تم تسريع المحادثات التي تستكشف هذا المسار والتي تجري بالفعل، وكانت هناك مؤشرات على دعم واسع النطاق، فقد يتم التغلب على هذه العقبات.

حتى لو لم يكونوا كذلك؛ من الممكن أيضًا اتباع أساليب الخطة الاحتياطية لتنفيذ نفس الإستراتيجية الأساسية. يمكن لحملة "استبدل بايدن" للتغلب على "اجعلوا أمريكا عظيمة مرة أخرى" المنظمة أن تثبت قوتها بطرق أخرى (بما في ذلك الدعوة إلى التصويت الكتابي أو الاقتراع الفارغ في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي)، ومواصلة الضغط من خلال المؤتمر الوطني الديمقراطي.

وأخيرًا؛ فإن النضال من أجل جعل الحقوق الفلسطينية عنصرًا معترفًا به في الجهود المناهضة لـ"اجعلوا أمريكا عظيمة مرة أخرى" مهم لأسباب تتجاوز الحصول على المزيد من أصوات المسلمين والعرب والشباب في عام 2024.

وتشكل السياسة الأمريكية الحالية بشأن إسرائيل وفلسطين أحد ركائز النزعة العسكرية الأمريكية وبوابة من أجل تطبيع نسخة جديدة من المكارثية في السياسة والثقافة الأمريكية.

إن القتال ضد الفصل العنصري الإسرائيلي يعني إحداث تغيير في السياسات التي تفيد المجمع الصناعي العسكري وتضمن أن الشرق الأوسط معرض لخطر دائم للانفجار في حرب إقليمية أو حتى دولية، إنها نقطة محورية حاسمة في التصدي للهجمات على حرية التعبير وحرية الاحتجاج.

إن أي ائتلاف مناهض لـ"اجعلوا أمريكا عظيمة مرة أخرى" يستبعد هذا العنصر من المعركة من أجل السلام والديمقراطية سوف يخسر أكثر من ولاء عدة ملايين من الناخبين، وسوف تفقد الأرضية الأخلاقية العالية التي يجب أن يرتكز عليها أي نصر دائم.

المصدر: ذا نيشن

رابط المقال : https://www.noonpost.com/184292/